



أكاديمية كبار الشخصيات للتدريب

## عالم الليزر د. أحمد زويل

د . أحمد زويل المصري، عالم الليزر

مصر سبّاقة في جميع المجالات العلمية والأدبية والفنية، وهذا الموضوع يتحدث عن أحد علماء مصر البارزين الذين تفوقوا على علماء أمريكا وأوروبا، وكان فخراً تعزز به مصر، (وقد حصل على جائزة نوبل في الكيمياء لسنة 1999 منفرداً) وكرّمته مصر والعالم.

استقبال غير حافل وصمود أمام التحديات: الهدوء يسود المكان، استقبلته المدينة استقبالاً بارداً، وهو يجتاز البوابة الأخيرة لمطار ولاية كاليفورنيا بالولايات المتحدة الأمريكية، إذ كانت تظن أن لديها عشرات الآلاف من العلماء، الأكثر منه قيمة ونفعاً، ولو أن هذه المدينة كانت تعلم الغيب، وأنه سيتفوق بعلمه وخلقه على كل ما لديها من علماء، لكان للاستقبال شأن آخر، في لمح البصر، كان الشاب المصري (أحمد زويل) يدلف عبر الشارع، غير مكترث ببرودة الاستقبال، واثقاً من نفسه، ينظر إلى المستقبل في تحد واضح، وقوة كان يعلم أنها لا بد أن تفهر البرودة التي تسيطر على كل شيء، كم كان يتمنى أن يرمقه أحدهم بنظرة ولو كانت قاسية، لكن أحداً لم يلتفت إليه !! لقد كان (أحمد زويل) أمام أمرين لا ثالث لهما: أن يترك هذه البلاد الباردة ويرحل على الطائرة نفسها، أن يبقى ويستمر وينجح ولا ينكسر، وكان الأمر الثاني اختياره فقد جاء ليثبت عبقرية وتفوقاً، ويضيف جديداً إلى العالم، ويفيد سائر البشرية، هكذا بدأت القصة.



أكاديمية كبار الشخصيات للتدريب

نبوغه المبكر والمستمر في العلوم حتى الدكتوراه:

إن أحداث هذه القصة تبدأ عام 1946م، بمدينة دمنهور في جمهورية مصر العربية، التي شهدت مولد وطفولة واحد من أعظم من أنجبهم مصر في مجال العلوم، وهو (د. أحمد زويل)، الذي تميز منذ بواكير طفولته بحبه الشديد لإجراء التجارب العلمية، ذلك الحب الذي لم يكن دافعه الوحيد للالتحاق بكلية العلوم، فقد كانت أسرته تعده ليكون طبيباً. كانت دراسة (أحمد زويل) في كلية العلوم سلسلة متواصلة من النجاح والتفوق، إذ أنضم إلى قسم الامتياز منذ العام الجامعي الأول (وهو نظام معمول به في الجامعات المصرية، يهدف إلى ضم الطلاب الذين حققوا نجاحاً وتفوقاً، لتتم معاملتهم معاملة خاصة، ورعايتهم علمياً، ليكونوا نواة للمشتغلين بالتدريس الجامعي، والعمل في المجالات البحثية)، وحتى حصوله على المركز الأول في السنة النهائية، وتعيينه معيداً بكلية العلوم، وحصوله على درجة الماجستير بامتياز، واختيار الجامعة له، ليسافر إلى الولايات المتحدة الأمريكية ليستكمل دراسته الجامعية، ويحصل على درجة الدكتوراه في العلوم. وكانت هذه بداية القصة التي نحن بصددتها (الخطوة في طريق الألف ميل).

ترشيحه لجائزة نوبل لتفوقه في العلوم:

قضى (أحمد زويل) سنوات طويلة يبحث ويدرس في مجالات (الليزر) وتطبيقاته، حتى استطاع أن يحقق السبق العلمي الفريد، الذي جعله يرشح لأكثر من مرة للحصول على جائزة نوبل في العلوم، إذ توصل إلى اختراع كاميرا يمكنها تصوير ورصد حركة الجزيئات عند ميلادها، وعند التحام بعضها ببعض، وكان ذلك نصراً



أكاديمية كبار الشخصيات للتدريب

علمياً هائلاً فتح الباب على مصراعيه، أمام عديد من الاستخدامات الطبية والعلمية،  
وتغيير كثير من المفاهيم.

حصوله على أكبر جائزة علمية في أمريكا:

وتتوالى انتصارات د. أحمد زويل، الأستاذ المساعد بجامعة (بنسلفانيا) بالولايات  
المتحدة الأمريكية، والأستاذ المشارك للفيزياء الكيميائية بمعهد (كاليفورنيا) في  
الفترة من 1978 حتى عام 1982، إذ سجل بعد ذلك براءة اختراع جهاز تركيز  
الطاقة الشمسية، ثم حصل على جائزة الكسندرفون همبولدن، من ألمانيا الغربية،  
وهي أكبر جائزة علمية هناك، كما حصل على وسام باك وتيني من ولاية نيويورك  
عام 1985م، وجائزة (الملك فيصل) في الفيزياء.

أصغر الأعضاء سناً في الأكاديمية الأمريكية للعلوم:

ومن أعظم ما سجل (د. أحمد زويل) من إنجازات باهرة أن انتخب بالإجماع  
عضواً بالأكاديمية الأمريكية للعلوم في عام 1989م، وكان أصغر الأعضاء سناً،  
إذ كان عمره يبلغ ثلاثة وأربعين عاماً فقط، وهي سابقة في تاريخ الأكاديمية، إذ لم  
تكن تقبل أعضاء أعمارهم أقل من خمسة وخمسين عاماً، مهما كانت إبداعاتهم  
العلمية، ومهما كان تفوقهم وسبقهم، مما يدل على أن د. أحمد زويل كان عبقرية  
غير مسبوقه، وعطاء منقطع النظير.



أكاديمية كبار الشخصيات للتدريب

أهم مؤلفاته :

وللدكتور أحمد زويل مجموعة من الأجهزة المسجلة باسمه، وأربعة كتب علمية، وما يزيد عن 250 بحثاً علمياً في مجالات الليزر.

إرادة مصرية صلبة تحقق المجد:

إن رحلة النجاح الباهرة التي حققها (د. أحمد زويل) لم تكن لتحقق دون إرادة قوية نادرة، تعينه على العمل المتواصل لمدة عشرين ساعة يومياً على مدى ستة وعشرين عاماً، تلك الإرادة المصرية التي أثبتت نفسها على الساحة الأمريكية، ووسط أناس لا يعترفون للشرق وللعرب بأي مكانة، للإسهام في النهضة التكنولوجية المتقدمة، وأثبتت أنه حين تكتمل عناصر النجاح يظل الإنسان – وحده – في طليعة هذه العناصر، ويظل المصري قادراً على إثبات نفسه في أي مكان، وتحت أي ظرف.